جـــــراء للبـــــيع

دخل الصبي محلا لبيع الالعاب بعد ان قرا لوحة على الباب مكتوبا عليها «كلاب للبيع»، وذهب الى صاحب المحل يسال عنها وعن سعرها فقال له صاحب المتجر: ان اسعارها تتراوح ما بين العشرين والخمسين دينارا. أدخل الصبي الصغير يده في جيب بنطاله وأخرجها وبها ما يزيد على الدينارين بقليل، ناولهما لصاحب المحل وهو يتساءل: هل بامكاني مشاهدتها؟

ابتسم التاجر وفتح القفص فخرجت كلبة تتبعها مجموعة من الجراء الصغيرة التي اخذت بالنط في ارجاء المحل الكبير مسرورة بحريتها ماعدا واحد منها، حيث تاخر كثيرا عن البقية ولم يكن يستطيع النط لوجود عرج واضح في احدى قوائمه. نظر الصبي لذلك الجرو الصغير وقال لصاحب المحل: اريد ان اشتري هذا!! فقال له صاحب المحل ان هذا الجرو سوف لن ينفعه فهو غير قادر على الجري والقفز وسوف لن يتمكن من اللعب معه كما يريد، وباستطاعته اخذه مجانا ان رغب، فلا احد سيشتريه بحالته تلك.

بدت امارات الغضب على الصبي وقال للرجل: لا اريد ان آخذه مجانا، بل اريد ان ادفع ثمنه كاملا، وارجو ان تعتبر الدينارين دفعة من ثمنه وساحضر لك في كل اسبوع نصف دينار حتى أوفيك ثمنه. ابتسم صاحب المحل وهز راسه علامة على عدم موافقته وقال للصبي: صدقني ان هذا الكلب سيكون عبئا عليك ولن يسليك ولا يستطيع حتى الجري.لم يتحمل الصبي اكثر من ذلك وجلس على الارض ورفع بنطاله الى اعلى حاسرا عن ساقه اليسرى التي بدت هزيلة جدا وقصيرة وبها عاهة واضحة ومدعومة بقضيب حديدي، وقال لصاحب المتجر: انا لا استطيع الجري ايضا، وهذا الجرو الصغير يريد من يتفهمه.

احمد الصراف